الغضب كحالة وسمة
لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك وعلاقته ببعض المتغيرات

قاسم محمد سمور* محمد مصطفى عواد**

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الغضب حالة وسمة عند طلبة جامعة اليرموك، وإلى التعرف على المتغيرات ذات العلاقة بالغضب حالة وسمة.

تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة مكونة من (١٠١٦) طالباً وطالبة من طلبة جامعة اليرموك.

وقد خلصت الدراسة إلى أن الغضب كان سمة عند طلبة الجامعة، كما أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية قوية بين الغضب حالة والغضب سمة حيث بلغ معامل الارتباط فيها (٠,٦٩)، كما أوضحت نتائج الدراسة أن متغيرات الدراسة المستقلة لم تكن جميعها ذات علاقة بالغضب حالة وبالغضب سمة، حيث اتضح أن متغير عادة التدخين ومتغير الحالة الصحية ومتغير المعدل التراكمي هي المتغيرات التي فسرت معظم التباين في الغضب حالة والغضب سمة، حيث فسرت جميعها (٣,٦%) من التباين في الغضب حالة، فقد فسر متغير عادة التدخين (١,٦%) من التباين، وفسر متغير الحالة الصحية (١,٢%) من التباين، في حين فسر متغير المعدل التراكمي (٠,٧٠%) من التباين. بينما فسرت (٣,٨%) من التباين في الغضب سمة، فقد فسر متغير عادة التدخين (١,٧%) من التباين، وفسر متغير الحالة الصحية (١,٢%) من التباين، في حين فسر متغير المعدل التراكمي (٠,٩٠%) من التباين.

واستناداً إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة تم اقتراح بعض التوصيات منها ضرورة إقامة المحاضرات والندوات واللقاءات التي تتناول موضوعات تتعلق بمشكلة الغضب عند الطلاب وأساليب التعامل معها.

* قسم الإرشاد وعلم النفس التربوي – جامعة اليرموك – الأردن.
** قسم الإرشاد وعلم النفس التربوي – جامعة اليرموك – الأردن.

خلفية الدراسة وأهميتها

يعد الغضب Anger مشكلة مركزية وموضوعاً للاهتمام في علوم وتخصصات متعددة منها: علم النفس، والطب النفسي، والأدب، والموسيقى، والفن، والدين وغيرها. فللغضب أهمية كبيرة في علم النفس الحديث؛ فهو من المفاهيم المركزية في دراسة الانفعالات الإنسانية. وقد برز الاهتمام بدراسته في الآونة الأخيرة بوصفه مشكلة أساسية في حياة الإنسان في مختلف جنباتها.

وعلى الرغم من أن الأبحاث في موضوع الغضب كانت متضمنة داخل الأبحاث المتعلقة بالمشاكل العاطفية والانفعالات كالقلق والاكتئاب إلا أن موضوع الغضب أصبح موضع اهتمام أكثر خاصة في مجال التطبيق في علم النفس. فقد اصبح لدينا أبحاث كثيرة متزايدة في موضوع الغضب، يؤكد بعضها على أن الغضب هو عامل في مشاكل الصحة كمرض الأوعية القلبية (Siegman & Smith,1994) والعدوان (Leonard & Blane, 1992, Maiuro, Cahn, Vitaliano, Wagner & Zedree, 1988, Pan, Neidig & Oleary, 1994).

ويرى كمال الدسوقي المشار إليه في (محمد عبد الرحمن وفوقيه عبد الحميد، ١٩٩٨، ص ١٠) أن الغضب من العوامل الرئيسية المؤثرة في الشخصية الإنسانية؛ فهو انفعال، وهذا الانفعال قد لا يستغني عنه الفرد؛ فهو حالة انفعالية في الإنسان ينصر بها المظلوم، ويدفع بها العدوان، ويحقق بها ذاته، ويحمي بها نفسه، وماله، وعرضه، وسائر مقدرات حياته.

كما يمكننا أن نميز بين نوعين من الغضب؛ غضب موضوعي كالذي يحمي الإنسان به نفسه، وغضب غير موضوعي، فالفرق بينهما كالفرق بين غضب الشخص إذا انتهكت حرمة أمامه، أو غضب الأم وانفعالها لمرض عضال أصاب وحيدها، والغضب الناتج عن تأخر صديق عن موعد لا أهمية كبيرة له.

لكن تظل مشكلة الغموض الذي يحيط بالمصطلح من حيث التعريف وبعده عن الدقة والإحكام قائمة. فقد أشارت (Tavris) إلى أن الغموض الذي يكتنف مصطلح الغضب جعل احتمالية إساءة فهمه في مجالات البحوث السيكولوجية مرتفعة، وقد أشارت الباحثة ذاتها إلى أن المعالجين النفسيين هم من ضمن الذين يتعرضون لصعوبة في تحديد المصطلح (Schafer, 1992, p 176).

ويمكن أن نعرف الغضب بأنه يتضمن أكثر من جانب، حيث ترتبط التعريفات السيكولوجية بأسبابه وآثاره والتغيرات المعرفية غير المدركة المولدة للسلوك الذي يتبع الغضب.

فعلماء النفس يقولون: أن الغضب يتألف من ثلاثة جوانب يمكن ملاحظتها ودراستها دراسة علمية؛ وهي:

(١) جانب شعوري ذاتي، يعلمه الشخص المنفعل وحده، ويختلف من انفعال إلى آخر تبعاً لنوع الانفعال، وهذا الشعور يمكن دراسته عن طريق التأمل الباطني.

(٢) جانب فسيولوجي داخلي كخفقان القلب، وتغير ضغط الدم، واضطراب التنفس، وسوء الهضم، وازدياد إفراز الغدد الصماء.

(٣) جانب خارجي ظاهر، يشتمل على مختلف التعبيرات والحركات والأوضاع والألفاظ والإيماءات التي تبدو على الشخص المنفعل، وهذا هو الجانب الذي نحكم منه على نوع الانفعال عند الآخرين.

وهذه الجوانب الثلاث للانفعال ليست جوانب منفصلة، أو ينتج بعضها عن بعض، بل هي استجابات متكاملة تصدر عن الإنسان من حيث هو وحده نفسية جسمية اجتماعية (سهام كيالي، ١٩٩٨، ص٢٧).

ومن المتوقع كذلك أن يتكون تداخل مصطلح الغضب Anger مع غيره من المصطلحات اللصيقة به كالعنف Violence والعدوان Aggression والعداء Hostility ربما كان مسهما في حالة عدم الدقة والإحكام التي تكتنف مصطلح الغضب من حيث التعريف والتحديد. وفي ضوء هذا يمكن تعريف الغضب على النحو التالي:

تعريف Spielberger: فقد قام بالتمييز بين الغضب حالةً والغضب سمةً:

فالغضب حالةً Anger as a State: يعرفه بأنه حالة عاطفية تتركب من أحاسيس ذاتية تتضمن التوتر والانزعاج والإثارة والغيظ، كما أن الغضب حالةً يشير إلى خبرة وقتية متغيرة ومرحلية متعلقة بشعور الفرد بأنه مضطرب هنا والآن، كما ويمكن تعريف الغضب حالةً بأنه حالة انفعالية مؤقتة تختلف في الشدة من فرد لآخر حسب طريقة تأثره بالموقف الذي يتعرض له وطريقة تفكيره في هذا الموقف.

أما الغضب سمةً anger as a Trait :

فيعرفه بلغة الكم بعدد المرات التي يشعر فيها المفحوص بحالة الغضب في وقت محدد والشخص مرتفع سمة الغضب يميل للاستجابة لكل المواقف أو غالبيتها بالغضب،

كما أن الغضب سمةً يشير إلى ميل أو تهيؤ أو سمة ثابتة نسبياً في الشخصية، يكون لدى الفرد ميل ثابت نسبياً للاستجابة لمواقف الحياة المختلفة بطريقة يغلب فيها حالة الغضب (Spielberger, 1988).

إذن فالغضب هو انفعال Emotion والانفعال خبرة إنسانية عامة تحدث لنا يوميا، وتظهر من خلال مظاهر سلوكية تعم آثارها الإنسان جسما ونفسا، وإن بدت ظاهرة عارضة. فالانفعال ضرب من السلوك من الصعب أن يخطئه المشاهد لما ينجم عنه من تغيير في ملامح الوجه واللفتات والحركات والأعمال الفيزيولوجية والتعبيرات اللغوية (مراد، ١٩٨٠، ص١١٤).

والغضب يعكس نموذجاً من الضغط النفسي والعاطفي المرتبط بارتفاع حدته وله توابع شخصية ومشاكل نفسية اجتماعية أخرى (Deffenbacher, 1992) وهناك أبحاث أظهرت أن الغضب العام يمكن تقليله تشير إلى غموض وعدم وضوح مصطلح ومفهوم الغضب (Spielberger, et. al., 1983) فعلى سبيل المثال كان يتم استخدام مصطلح الغضب والعدوان بشكل متبادل على أنهما بالمعنى نفسه ولكن يجب التمييز بين المصطلحات تجريبيا وتطوير وسائل ملائمة ومساعدة في عملية التقييم. وفي محاولات لتوضيح الالتباس في مفهوم الغضب فقد تبنى (Spielberger, 1988, Spielberger et. al., 1983, Spielberger, Krasner, & Solomon, 1988, Spielberger, Reheiser, & Sydeman, 1995) نظرية تعتمد على الغضب حالةً وسمةً، وأكد على أن الغضب يعود إلى وضع انتقالي للحالة النفسية العاطفية التي تتكون من مشاعر موضوعية ونشاط نفسي، وقد ينتج الغضب عن عواطف متوسطة كالانزعاج من شئ معين والهيجان، ويتفاوت مقدار الغضب حسب الحالة النفسية وهذا يؤدي إلى زيادة في توتر التعابير الوجهيّة والعضلات الهيكلية ويفرز هرمون الأدرينالين (Deffenbacher, et al., 1996).

إذن فالغضب يحدث فوريا ويختلف في حدته ويتفاوت حسب الفترة الزمنية. ويعتمد الغضب على أبعاد شخصية ومدى القابلية له، فالأشخاص الذين لديهم الغضب سمة يعانون من تكرار في حالة الغضب. إذن من المعتقد أن الغضب سمة يعتمد على الفروقات النسبية في مدى التكرار بين الأفراد وحدته ومدة حالة الغضب. وقد قادت نظرية (Spielberger, 1988, Spielberger et al., 1983, Spielberger, Krasner, & Solomon, 1988, Spielberger, Reheiser, & Sydeman, 1995) إلى خمسة توقعات نظرية عامة هي:

(١) إن سمة الغضب تعكس القابلية لأن يصبح الشخص غاضباً بشكل أسهل؛ فالأشخاص الذين يعانون من معدل غضب عال يغضبون بسهولة. وهذا يعكس التعدد والتنوع في الأشياء التي تثير غضبه ومدى تكرار الغضب كذلك (نظرية تحليلية).

(٢) إن سمة الغضب تعكس قابلية للاستجابة بعمق أكثر بعد الاستفزاز للغضب؛ فالأشخاص الذين يعانون من سمة غضب مرتفعة يظهرون تفاعلات أكثر كتعبير عن الغضب (نظرية الحدّة/ العمق Intensity).

(٣) إن الأشخاص الذين يمتازون بمعدل غضب مرتفع متوقع أن يتأقلموا بشكل أقل مع الغضب، ويعبرون بإيجابية أقل، وبطرق غير بناءة، وطرق غير فعالة أو وظيفية؛ بسبب التعمقات الكبيرة ومدى تكرار التفاعلات الناتجة عن الغضب (فرضية التعبيرات السلبية).

(٤) إن الأشخاص يعانون من توابع سلبية متعلقة بالغضب؛ بسبب نسب الحدوث المتكررة للغضب وحدته وبسبب التأقلم الإيجابي القليل معه (فرضية التوابع).

(٥) إن سمة الغضب تتعلق بأشياء مسببة للغضب ولها أكبر الأثر فيه؛ وذلك إذا عكست سمة الغضب ميلا او مزاجا للشخصية نحو الغضب وليس نحو مشاعر عاطفية أخرى (فرضية التمييز)(Deffenbacher, et al., 1996).

فمن الدراسات السابقة والمتعلقة بموضوع الدراسة الحالية، دراسة (Kinney, Smith and Donzella, 2001) والتي اجريت للتعرف على الفروق الفردية عند طلبة الجامعات الأمريكية، ودور الجنس، والتناقض الذاتي، والإدراك الذاتي في تفسير الميل للغضب والعدوان اللفظي، حيث بلغ عدد أفراد عينة هذه الدراسة (٤٤٥) طالباً وطالبة، وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن أن الذكور يكبتون غضبهم أكثر من الإناث، وقد فسرت هذه النتيجة بالإدراك الذاتي العام كما وأسفرت النتائج عن أن الميل للتعبير عن الغضب كان مرتفعاً عند الإناث، كما أن الأنواع المختلفة من متغيرات الفروق الفردية قد فسرت الغضب سمةً والعدوان اللفظي بين الجنسين والفئات الجنسية ؛ أي أن الإناث كان لديهن غضب سمة مرتفع أكثر من الذكور.

وأشارت دراسة (Bartz & Blume, 1996) والتي هدفت إلى التعرف على فروقات الجنس على مقاييس الغضب والتحكم في حالة الغضب والتعبير عنه، وكذلك تقييم دور التفضيل الاجتماعي والعاطفة السلبية في علاقة الجنس والغضب. و قد طبقت المقاييس على عينة قوامها (٥٠٨) طالباً وطالبة من طلاب الجامعات، وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة بعد استخدام تحليل الانحدار المتعدد للكشف عن النتائج عن أن الجنس يفسر

أقل من ١% من التباين، وأن كلاً من التفضيل الاجتماعي والعاطفة السلبية ساهمت بتباين فريد في تفسير (٥) من أصل (٧) قياسات للغضب من قائمة State-Trait للتعبير عن الغضب.

وقام (Deffenbacher, et al., 1996) بدراسة هدفت إلى قياس الغضب حالةً أو سمةً ، وحاجة الأفراد ممن لديهم الغضب حالةً أو الغضب سمةً مرتفع إلى الإرشاد، وقد استخدم في هذه الدراسة مقياس حالة وسمة الغضب TAS (Spielberger, 1988) والـذي طبقه على (٨٩) طالباً جامعياً في تخصص عـلم النفس بمعدل عمري (١٩) سنة حيث كانت العينة تحتوي على (٤٤) شاباً و (٤٥) شابة. وقد تبين من نتائج هذه الدراسة عدم وجود فروق بين الجنسين على مقاييس الغضب، كما لم توجد فروق في التعبير عن الغضب عند الذكور والإناث ، كما لم توجد فروق في التفاعلات الناتجة عن الغضب.

كما قام كل من (Greenglass & Julkunun, 1989) بإجراء دراسة على طلبة الجامعات بهدف قياس الغضب سمةً والتعبير عنه، وقد أجرى الباحثان دراستهم على عينة من الطلبة مكونة من (٤٤٥) طالباً وطالبة، وكان من نتائج هذه الدراسة عدم وجود فروق تعزى للجنس بين الطلبة في الغضب سمةً وكبته والتعبير عنه. وقد أكدت نتائج هذه الدراسة دراسة (Thomas & Williams, 1990) والتي أجرياها على نفس المجتمع السابق وهم طلبة الجامعة على عينة قوامها(١٣٩) طالباً وطالبة، وقد توصل الباحثان إلى عدم وجود فروق في الغضب سمةً وكذا في التعبير عن الغضب عند الطلبة تعزى لمتغير الجنس.

وفي دراسة أجراها (Frank, et. al, 1988) هدفت إلى دراسة اثر الجنس والاكتئاب على الغضب حالةً وسمةً، على عينة من المجتمع الأمريكي بلغ قوامها (٢٣٠) رجلاً وامرأة. وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن أن الإناث كان لديهن غضب حالة وغضب سمة أعلى من الذكور، كما أن الإناث أشرن إلى التعبير عن الغضب والعدوانية بشكل أكبر من الذكور.

وفي دراسة (Linden, et. al., 1993) والتي أجريت على مجموعة من الأفراد ممن يعانون من الأمراض العضوية على عينة مكونة من (٨٣) شخصاً من مرضى القلب، هدفت إلى قياس الغضب حالةً وسمةً عند هـذه الشريحة من المجتمع. وقد أوضحت نتائج هذه الدراسة عن عدم وجود فروق في الغضب حالةً وسمةً تعزى إلى

الجنس، كما لم توجد فروق في التعبير عن الغضب عند الذكور والإناث منهم، فهذه النتيجة بينت أن الغضب حالة وسمة كان مرتفعاً عند هذه الشريحة مقارنة بالأفراد الطبيعيين.

كذلك دراسة هشام هشام ششتاوي (١٩٩٣) والتي هدفت إلى دراسة مصادر الضغوط النفسية التي يتعرض لها طلاب المدارس في عمان. حيث تشكلت عينة الدراسة من (١٨٠) طالباً خضعوا لأغراض هذه الدراسة. وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن الأفراد الذين يعانون من أمراض أو مشكلات صحية هم أكثر حدة وانفعالاً من غيرهم من الطلبة الطبيعيين؛ أي أنهم يعانون من الضغوط النفسية. وقد فسر الباحث هذه النتيجة بالعلاقة بين الأمراض أو الحالة الصحية السيئة والضغوط النفسية؛ أي أن الحالة الصحية لها تأثير على الحالة الانفعالية عند الفرد. كما وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن الأفراد الذين يحصلون على تقدير متدني هم أكثر حدة وانفعالاً من غيرهم من الطلبة؛ أي أنهم يعانون من الضغوط النفسية. وقد فسر الباحث هذه النتيجة بالعلاقة بين الحصول على التقدير المتدني والضغوط النفسية؛ أي أن التحصيل المتدني له يتأثر ويؤثر على الحالة الانفعالية عند الفرد.

كذلك أجرى (Greer & Morris, 1975) دراسة على عينة من الإناث بلغت (١٢٠) امرأة. حيث هدفت إلى دراسة الفروق في التعبير عن الغضب بين الإناث اللواتي يعانين أمراضاً عضوياً لا سيما سرطان الثدي مقارنة بالإناث الطبيعيات. وقد وجد الباحثان أن الإناث اللواتي يعبرن عن غضبهن بشكل انفجاري أي أن الغضب سمة عندهن كان عالياً كنّ من الإناث اللواتي لديهن حالات من الإصابة بسرطان الثدي مقارنة مع الإناث اللواتي كان لديهن نمط طبيعي في الاستجابة العاطفية.

أما دراسة (Garner & Spears, 2000) والتي هدفت إلى دراسة ردود الفعل عند الأطفال من أسر محدودة الدخل، حيث استخدم الباحثان لأجراء الدراسة عينة مكونة من (٩٠) طفلاً وطفلة، (٤٦) منهم مع أمهاتهم. وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة والتي كانت من جراء مراقبة هؤلاء الأطفال في مدارسهم عن ملاحظة تعبيرات الغضب والحزن عند هؤلاء الأطفال، كما وأن الأمهات وصفن الحالة المزاجية لأطفالهن أثناء وجودهم في البيت وما يعتريهم من حالات غضب وعدوان على أثاث البيت.

كذلك دراسة (West & Rose, 2000) والتي هدفت إلى دراسة أثر الدخل المتدني على الضغوط النفسية والحالة العدائية عندهم، حيث اشتملت عينة الدراسة على

(١٧١) شخصاً أمريكياً من أصل إفريقي من ذوي الدخل المتدني. حيث أوضحت النتائج في هذه الدراسة أن هؤلاء الأفراد كانوا يعتدون على نسائهم أي أن الغضب حالة كان مرتفعاً عندهم، فالإناث كن عرضة لكثير من الاعتداءات من قبل الذكور، كذلك بينت النتائج أن بعض الإناث كنّ يصبن بنوبة غضب فيقمن بإلقاء الأشياء من أيديهن أو السب أو الشتم كأسلوب للتعبير عن غضبهن.

كذلك الدراسة التي أجراها (Ratner, 1998) والتي هدفت إلى دراسة حالة غضب الأزواج من ذوي الدخل المتدني وطريقة معاملتهم لزوجاتهم. حيث درس الباحث سلوكات السيطرة عندهم والاعتداء على الزوجة وإساءة معاملتها، وكذلك قام بدراسة الآثار النفسية المقترنة بذلك. وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن ٢٧% من نساء هؤلاء الأشخاص قد تعرضن لشكل من أشكال الاعتداء الجسدي على الأقل من قبل أزواجهن نتيجة للضغوط التي كانوا يمرون بها مما انعكس ذلك على صحتهم النفسية وظهرت على شكل غضب واعتداء، كما وبينت النتائج أن ٥٨% من النساء اجبرن على سلوكات جنسية معينة من قبل أزواجهن لتحصيل الأموال. كذلك أن٦% من الزوجات تعرضن للاعتداء أثناء الحمل مما قد يؤدي إلى إسقاط الجنين. كما وبينت النتائج بعد ذلك أن الزوجات اتخذن من الكحول والمخدرات والأدوية المهدئة وسيلة لتخفيف غضبهن وللتعامل مع الظروف التي يعشنها.

وفي دراسة (Kassel, 2000) والتي أجراها على عينة من المدخنين – وقد أشار الباحث إلى هذه الدراسة مع أنها أجريت على مجتمع المدخنين؛ لاحتواء مجتمع الدراسة الأصلي على أفراد مدخنين – هدفت إلى دراسة العلاقة بين التدخين والضغوط النفسية، حيث أسفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية قوية بين التدخين والضغوط النفسية، كما أشار الباحث إلى أن هناك وجهات نظر قد تم طرحها حول ظهور أو وجود النيكوتين والاعتماد عليه نفسياً، حيث تؤكد على أن التدخين يؤثر على السلوك الشخصي عند الأفراد.

كذلك الدراسة التي أجراها (Naquin & Gilbert, 1996) والتي هدفت إلى دراسة العلاقة بين سلوك التدخين والسلوكيات المرافقة للضغط النفسي. حيث أجرى الباحثان دراستهم على عينة مكونة من (١٣٣٠) مدخناً من طلبة الكليات. وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن أن المدخنين من هؤلاء الطلبة في الكلية قد عانوا من ضغوط نفسية وتوتر أكثر من أولئك الطلبة الذين لم يسبق لهم أن دخنوا في السابق.

أما الدراسات السابقة والتي كانت متعلقة بموضوع الدراسة وكان أحد متغيراتها هو المعدل التراكمي (التحصيل) فقد كانت دراسة شهلة الأطرش (٢٠٠٠) والتي هدفت إلى التعرف على مصادر ومستويات الضغوط النفسية التي يواجهها طلبة السنة الأولى والسنة الرابعة في الجامعة الأردنية. تألفت عينة الدراسة من (٩٤١) طالباً وطالبة (٣٥٨ ذكوراً ، ٥٨٣ إناثاً) يمثلون جميع كليات الجامعة الأردنية. وقد أظهرت النتائج أن مصادر الضغوط التي يواجهها الطلبة في الجامعة الأردنية تقع ضمن سبعة أبعاد رئيسية هي: مصادر الضغوط الأكاديمية، والشخصية، والاجتماعية، والانفعالية، والصعوبات المالية، والصعوبات المتعلقة بكل من الوقت والبيئة.

كذلك دراسة نسيمه داود (١٩٩٥) والتي هدفت إلى دراسة العلاقة بين الضغوط التي يعاني منها الطالب وتحصيله الدراسي، حيث عمدت إلى اختيار عينة مكونه من (٣٢٠) طالباً وطالبة لأغراض دراستها. وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة من خلال معاملات الارتباط فيها عن وجود علاقة قوية بين الضغوط النفسية والتحصيل الدراسي للطالب؛ أي أنه إذا كان تحصيل الطالب متدنياً فهذا يعني أن حالته النفسية ليست بصورتها السليمة.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في الموضوع الذي تتناوله وهو الغضب ويكمن اهتمامنا بهذا الموضوع من حكمنا عليه كمشكلة انفعالية لا بد من تقويمها، ولا تكمن مشكلة الغضب في الغضب ذاته بقدر ما تكمن في آثاره السلبية على النفس والمجتمع المحيط.

إن أهمية هذه الدراسة تستند إلى مقولة أن الغضب ظاهرة طبيعية لا مفر منها، ولكن فهمها بشكل واضح وعلمي يساعد المهتمين على إيجاد الطرق المناسبة للتعامل معه وتوجيهه الوجهة السليمة وتقليل الآثار السلبية الناتجة عنه بقدر الإمكان.

والذي حدا الباحث للاهتمام بانفعال الغضب، إضافة إلى ما تقدم، ملاحظة ازدياد هذا الانفعال ولا سيما في عصرنا هذا، وما حدث فيه من تحولات اقتصادية واجتماعية وتكنولوجية ومعرفية، والتي أثرت بشكل أو بآخر على الأفراد وعلى منظومة القيم والنسق الاجتماعية في مجتمعنا.

إن إلقاء الضوء على العوامل المسببة للغضب أو المرتبطة به يساعد المهتمين مربين ومرشدين ومعالجين نفسيين على التخطيط المناسب للحد والتقليل من الآثار السلبية

المترتبة عن الغضب، ويمكنهم من وضع البرامج التي يمكن أن تحقق النمو والتوافق والفهم. واكتساب أنماط سلوكية أكثر توافقاً.

كما وتكمن أهمية هذه الدراسة فيما تقدمه للأفراد من التعرف على العوامل المرتبطة أو المسببة للغضب للوقوف عليها والحد منها وذلك باللجوء إلى الجهات المعنية كالمرشدين وغيرهم ممن يعتنون بأفراد المجتمع.

كما وقد لاحظ الباحث من خلال عرض الدراسات السابقة أن هناك عدم اتساق في النتائج، ولأن معظم البحوث والدراسات التي جاءت بتلك النتائج قد أجريت على بيئات تختلف عن البيئات العربية والتي منها البيئة الأردنية، فقد ارتأى الباحث ضرورة إجراء هذه الدراسة على البيئة الأردنية لاسيما طلبة الجامعة منهم.

وسيقوم الباحث ومن خلال هذه الدراسة بالكشف عن الغضب حالةً وسمةً لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات كمتغير الجنس، والكلية، والسنة الدراسية، والمعدل التراكمي، ومستوى دخل الأسرة، ومنطقة السكن، والحالة الصحية، وعادة التدخين.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

أتت هذه الدراسة لتعزيز الأبحاث حول موضوع الغضب، لأنه ومن خلال الاطلاع على الدراسات التي أجريت حول موضوع الغضب فقد تبين أنه لم تجرَ دراسة واحدة (في حدود علمنا) حوله في الأردن تبحث في الغضب حالةً وسمةً عند الأفراد. فكان هذا حافزاً للقيام بهذه الدراسة لما للغضب من آثار سلبية على كثير من النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية للفرد، فالوقوف على العوامل المسببة أو المرتبطة بانفعال الغضب يساعد المهتمين والمختصين من مرشدين ومعالجين نفسيين على التخطيط المناسب ووضع البرامج الوقائية والعلاجية حول الموضوع. فقد أظهرت دراسة (Deffinbacher & Thwaites 1996) والمشار إليها في (Deffinbacher, 1992) إلى أن زيادة الغضب له كثير من الآثار السلبية على التوافق الشخصي، والأسري، والاجتماعي، والدراسي، والوظيفي للفرد؛ حيث أدى إلى حدوث أضرار للفرد نفسه وللآخرين، وإتلاف الأشياء، وإفساد العلاقات الاجتماعية بين الفرد وغيره، كما ألحق الضرر بظروف العمل والدراسة.

وفي ضوء الدراسات السابقة، واختلاف نتائجها، فقد عمدت الدراسة إلى استخدام مقياس الغضب حالةً وسمةً من أجل التعرف على المتغيرات ذات العلاقة بالغضب حالة والغضب سمةً، كما وأن الدراسات السابقة التي تم عرضها في هذه الدراسة لم تجر على البيئات العربية ولم يكن هناك دراسات سابقة عربية متعلقة بهذا الموضوع، لأجل ذلك هدفت هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

(١) هل الغضب لدى طلبة جامعة اليرموك حالةً أم سمةً ؟

(٢) هل هناك علاقة ارتباطية بين الغضب حالةً والغضب سمةً؟

(٣) ما مقدار التباين في الغضب حالةً والغضب سمةً الذي يمكن تفسيره من متغيرات الدراسة (الجنس، ومستوى الدخل الشهري للأسرة، ومنطقة السكن، والسنة الدراسية، والكلية، والمعدل التراكمي، والحالة الصحية، وعادة التدخين) مجتمعة، وهل يسهم كل منها في تفسير ذلك التباين بمقدار ذي دلالة إحصائية عند ($\alpha = .05$) ؟

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة وعينتها

أجريت الدراسة الحالية على عينة من طلبة جامعة اليرموك، حيث كان مجتمع هذه الدراسة متمثلاً بطلبة الجامعة باختلاف جنسهم، وكلياتهم، ومناطق سكنهم، ومستوى الدخل الشهري للأسرة، والسنة الدراسية، والمعدل التراكمي، والحالة الصحية، وعادة التدخين، حيث بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة (٢١٣٩٩) طالباً وطالبة حسب إحصائية دائرة القبول والتسجيل في الجامعة للعام الدراسي ٢٠٠١-٢٠٠٢ وقد قام الباحث باختيار ٥% من مجتمع الدراسة ليكونوا عينة للدراسة، حيث بلغت هذه النسبة (١٠٧٠) طالباً وطالبة من المجتمع الأصلي. لكن بعد توزيع الاستبانة عليهم تم استبعاد (٥٤) استبانه منها وبذلك استقرت عينة الدراسة على (١٠١٦) طالباً وطالبة يشكلون ما نسبته (٤,٧٥%) من مجتمع الدراسة موزعة في الجدول (١).

جدول (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات السوسيو ديموغرافية

المتغير المستقل	الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
الجنس	أنثى	٥٧٥	%٥٦,٦
	ذكر	٤٤١	%٤٣,٤
	دون إجابة	-	-

تابع جدول (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات السوسيو ديموغرافية

المتغير المستقل	الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
منطقة السكن	بادية	٢٣	% ٢,٣
	ريف	٣٨٧	%٣٨,١
	مدينة	٦٠٢	%٥٩,٢
	دون إجابة	٤	%٠,٤
مستوى الدخل الشهري للأسرة	منخفض	٧٠	%٦,٩
	متوسط	٨٠٥	%٧٩,٢
	عالي	١٣١	%١٢,٩
	دون إجابة	١٠	%١,٠
السنة الدراسية	أولى	١٤٨	%١٤,٦
	ثانية	٢٥٤	%٢٥,٠
	ثالثة	٣٤١	%٣٣,٦
	رابعة	١٩٧	%١٩,٤
	خامسة	٨	%٠,٨
	دراسات عليا	٦٥	%٦,٤
	دون إجابة	٣	%٠,٣
الحالة الصحية	لا أعاني من أمراض عضوية	٩٦١	%٩٤,٦
	أعاني من أمراض عضوية	٤٠	%٣,٩
	دون إجابة	١٥	%١,٥
عادة التدخين	لا أدخن	٨٠٩	%٧٩,٦
	أدخن	١٩٨	%١٩,٥
	دون إجابة	٩	%٠,٩
الكلية	الآداب	١٠٤	%١٠,٢
	العلوم	١٥٩	%١٥,٦
	التربية	٢١٦	%٢١,٣
	الفنون	٩	%٠,٩
	الهندسة التطبيقية	٨١	%٨,٠
	الشريعة	٩٦	%٩,٤
	القانون	٧٩	%٧,٨
	الرياضة	٧٦	%٧,٥
	الاقتصاد	١٩٥	%١٩,٢
	دون إجابة	١	%٠,١
المجموع		١٠١٦	%١٠٠

أداة الدراسة

استخدم في هذه الدراسة مقياس الغضب حالةً وسمةً الذي وضعه(Spielberger & London) والذي قام بتعريبه كل من محمد عبد الرحمن وفوقيه عبد الحميد (١٩٩٨).

وصف المقياس

يتكون هذا المقياس من بعدين كل منهما يتضمن خمسة عشر بنداً أو عبارة. البعد الأول يقيس الغضب كحالة انفعالية تتباين في شدتها أو حدتها من وقت لآخر ومن فرد لآخر في نفس الموقف وهو ما يعرف بالغضب حالةً Anger as a State. أمّا البعد الثاني فيقيس الغضب كسمة شخصية لها صفة الثبات النسبي وهو ما يعرف بالغضب سمةً Anger as a Trait كما سبق تعريفهما من قبل.

أجاب أفراد العينة عن فقرات المقياس على نفس ورقة الأسئلة، حيث يوجد أمام كل فقرة أربعة اختيارات هي إطلاقاً، أحياناً، بدرجة معتدلة، وكثيراً، في مقياس الغضب حالةً، وإطلاقاً، أحياناً، غالباً، دائماً، في مقياس الغضب سمةً، ويطلب من كل فرد أن يقرأ كل فقرة ويوضح مدى انطباقها عليه، وأن يضع علامة (×) تحت الإجابة التي يختارها أمام الفقرة، ولا يوجد زمن محدد للإجابة ولكنه يفضل أن يجيب بسرعة، كما تؤكد التعليمات على سرية المعلومات حرصاً على الحصول على إجابة صادقة، كما يمكن تطبيق المقياس بصورة فردية أو جماعية.

ويرى (Spielberger & London) أن هناك علاقة قوية بين الغضب سمةً والغضب حالةً فالشخص الذي يتميز بدرجة مرتفعة من الغضب سمة يميل لإدراك المواقف على أنها مغضبة بشكل أكبر ويميل لأن يحصل على درجة مرتفعة في الغضب حالةً.

تقنين المقياس

قام (Spielberger & London) بتقنين الصورة الأجنبية للمقياس على عينة كبيرة بلغت (٣٠١٦) طالباً بالمرحلة الثانوية و(١٦٢١) طالباً جامعياً، و (١٢٥٢) راشداً يعمل و(٢٣٦٠) مجنداً.

وقد تمتع المقياس بصورته الأصلية بدرجة ممتازة من الصدق والثبات:

الصدق: بحساب معامل الارتباط بين درجات المقياس حالةً وسمةً فكانت موجبة ودالة إحصائياً مع مقاييس العدائية والعصابية والذهان والقلق، بينما لا توجد علاقة ارتباطية دالة مع كل من الفضول والانبساطية.

الثبات: يتمتع المقياس بصورته الأصلية بدرجة جيدة من الثبات حيث كان معامل الاتساق الداخلي للغضب سمةً (٠,٨٧) على عينة قوامها (١٤٦) طالباً جامعياً، و(٠,٨٧) على عينة من ذكور سلاح البحرية الأمريكي، و(٠,٨٤) على عينة من النساء المجندات بالبحرية الأمريكية، أمّا الغضب حالةً فقد كان معامل ثباته (٠,٩٣) لكل من الذكور والإناث المجندات (محمد عبد الرحمن وفوقيه عبد الحميد، ١٩٩٨).

كما قام كل من عبد الرحمن وعبد الحميد (١٩٩٨) بتقنين المقياس ببعديه (الغضب حالةً والغضب سمةً) على عينة بلغت (٢٢٥) طالباً جامعياً (١٠٨ ذكوراً، و ١١٧ إناثاً).

وقد تمتع المقياس بدرجة مناسبة من الصدق والثبات:

الصدق: يتمتع المقياس بدرجة مناسبة من الصدق الظاهري متمثلاً في وضوح بنوده كما تم حساب صدق البناء للمقياس (معامل الاتساق الداخلي) من خلال معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وتراوحت معاملات الارتباط بين ٠,٤٦ و ٠,٦٤ بالنسبة لبعد الغضب حالةً، وبين ٠,٣٢ و ٠,٥٩ بالنسبة لبعد الغضب سمةً. كما تمتع المقياس بصدق محك حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجتي مقياس الغضب حالةً وسمةً فكان معامل الارتباط (٠,٤٤) للعينة الكلية لتقنين المقياس، وهو معامل دال إحصائياً عند (α=٠,٠١) حيث اعتبر أن كلا المقياسين محكاً للآخر.

الثبات: اعتمد في حساب الثبات للمقياس ببعديه الغضب حالةً والغضب سمةً على طريقة كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية، وكانت معاملات الثبات أكبر من (٠,٨٥) في مقياس الغضب حالةً، وبين (٠,٧٧-٠,٨١) في مقياس الغضب سمةً، حيث كان معامل ثبات كرونباخ ألفا للغضب حالةً (٠,٨٦)، و (٠,٧٧) للغضب سمةً. أمّا معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية فكان (٠,٨٦) للغضب حالةً بطريقة سبيرمان - بروان، و(٠,٨٦) كذلك بطريقة جتمان وكان (٠,٨١) للغضب سمةً بطريقة سبيرمان - براون، و(٠,٨١) بطريقة جتمان.

النتائج:

للإجابة عن السؤال الأول والمتمثل بالسؤال التالي: "هل الغضب لدى طلبة جامعة اليرموك حالة أم سمة"؟ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية لكل من الغضب حالةً والغضب سمةً عند أفراد العينة فكان (٢١,١٣) للغضب سمةً، بينما كان (١٦,٨٩)

للغضب حالةً، كما وتم بعد ذلك حساب قيمة (ت) (T-Test) للعينات المترابطة لكشف الفروق بين المتوسطات فكانت النتائج كما في جدول (٢).

جدول(٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء العينة على مقياس الغضب حالةً وسمةً وقيمة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات

البعد	المتوسط الحسابي	الرتبة المئينية	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة
الغضب حالةً	١٦,٨٩	٦٣	٨,٤٣	٠,٦٩*	-٢١,٦٧	١٠١٥	٠,٠٠٠
الغضب سمةً	٢١,١٣	٥٤	٧,٢٣				

* دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = .05$).

يتضح من نتائج اختبار (t-test) للبيانات المترابطة أن الغضب هو غضب سمة عند طلبة جامعة اليرموك، حيث كانت النتائج لصالح المتوسط الأكبر أى لسمة الغضب.

وللإجابة عن السؤال الثاني والمتمثل بالسؤال التالي: "هل هناك علاقة ارتباطية بين الغضب حالةً والغضب سمةً"؟ فقد تم استخدام الإحصاء الوصفي وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الغضب حالةً والغضب سمةً فكان معامل الارتباط بينهما (٠,٦٩) وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = .05$) أي أن هناك علاقة ارتباطية قوية بين الغضب حالةً والغضب سمةً.

وللإجابة عن السؤال الثالث والمتمثل بالسؤال التالي: "ما مقدار التباين في الغضب حالةً والغضب سمةً الذي يمكن تفسيره من متغيرات الدراسة (الجنس، ومستوى الدخل الشهري للأسرة، ومنطقة السكن، والسنة الدراسية، والكلية، والمعدل التراكمي، والحالة الصحية، وعادة التدخين) مجتمعة، وهل يسهم كل منها في تفسير ذلك التباين بمقدار ذي دلالة إحصائية عند (α = ٠,٠٥).

ولتحديد مقدار إسهام كل متغير من متغيرات الدراسة في تفسير الغضب حالةً Anger as a State قام الباحث بحساب الارتباط بين هذه المتغيرات وبين الغضب حالةً ويبين جدول (٣) قيم معاملات الارتباط.

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين الغضب حالةً ومجموعة المتغيرات المستقلة

		٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
		الجنس	منطقة السكن	مستوى الدخل	السنة الدراسية	الحالة الصحية	عادة التدخين	الكلية	المعدل التراكمي
١	الغضب حالةً	٠,٠٠٤	٠,٠٣٤	-٠,٠٥٦	*٠,٠٦٠	*٠,١٢٧	*٠,١٢٧	-٠,٠٣١	-*٠,٠٩٦
٢	الجنس		٠,٠٠٧	٠,٠٣٥	*٠,١٩٨	٠,٠١٩	*٠,٣٨٧	*٠,١٦٧	*٠,١٨٣
٣	منطقةالسكن			*٠,٢٠١	*٠,٠٧٨	٠,٠٠٨	٠,٠٢٥	*٠,٢٢١	-٠,٠٠١
٤	مستوى الدخل				٠,٠٤٩	-٠,٠٣٨	٠,٠٥٤	*٠,٠٨٥	٠,٠٥٤
٥	السنة الدراسية					-٠,٠٠٥	٠,٠٥٠	*٠,٠٦٥	*٠,١٢٥
٦	الحالة الصحية						*٠,١٢٨	٠,٠١٠	٠,٠١٥
٧	عادة التدخين							*٠,١١٨	-*٠,١٣٨
٨	الكلية								-*٠,١٤٠

*($p \leq .05$).

يتضح من جدول (٣) أن قيم معاملات الارتباط بين الغضب حالةً وكل من المتغيرات الأخرى تراوحت من (٠,٠٠٤) إلى (٠,١٢٧) وليست كلها دالة إحصائيا. حيث كان أعلى ارتباط للمتغيرات المستقلة مع الغضب حالةً (٠,١٢٧) وهو مرتبط مع متغير عادة التدخين ومتغير الحالة الصحية، يليه (٠,٠٩٦) وهو مرتبط مع متغير المعدل التراكمي، يليه (٠,٠٦٠) وهو مرتبط مع متغير السنة الدراسية وهي قيمٌ دالة إحصائيا عند احتمالية خطأ ($p \leq .05$)، أما قيم معاملات الارتباط بين الغضب حالةً والمتغيرات الأخرى في الدراسة لم تصل لمستوى الدلالة الإحصائية.

كما ويتضح من جدول (٣) أن قيم معاملات الارتباط بين الغضب حالةً وكل من متغير الجنس، ومتغير منطقة السكن، ومتغير مستوى الدخل الشهري للأسرة، ومتغير الكلية كانت على التوالي (٠,٠٠٤، ٠,٠٣٤، ٠,٠٥٦، ٠,٠٣١) وهي قيم غير دالة إحصائياً عند احتمالية خطأ ($p \leq .05$).

وبهدف الكشف عن القدرة التفسيرية لمجموعة المتغيرات المستقلة تم استخدام تحليل الانحـــدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression Analysis) لمعرفة قدرة المتغيرات المستقلة على تفسير الغضب حالةً كما هو موضح في جدول (٤) كما تم حساب معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية ودلالاتها، مستخدماً طريقة Stepwise في أسلوب إدخال المتغيرات المستقلة على المتغير التابع وهو الغضب حالةً.

جدول (٤)

نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد ومعاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية ودلالاتها للغضب حالةً على المتغيرات المستقلة للدراسة

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	R	R^2	ΔR^2	B	β	t	P
الغضب حالةً	عادة التدخين	٠,١٢٧	٠,٠١٦	٠,٠١٦	٢,١٣٩	٠,١٠١	٢,٨١٠	٠,٠٠٥
	الحالة الصحية	٠,١٦٩	٠,٠٢٩	٠,٠١٢	٤,٩٣١	٠,١١٥	٣,٢٤٥	٠,٠٠١
	المعدل التراكمي	٠,١٨٩	٠,٠٣٦	٠,٠٠٧	-٠,٠٨٣	-٠,٠٨٤	-٢,٣٥٥	٠,٠١٩

يتضح من نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد جدول (٤) أنه حينما كان عدد المتغيرات المستقلة ثلاثة متغيرات فسرت جميعها (٣،٦%) من التباين في الغضب حالةً، حيث فسر متغير عـــادة التدخين (١,٦%) من التبـــاين، وفســـر متغير الحـــالة الصحية (١،٢%) من التباين، في حين فسر متغير المعدل التراكمي (٠،٧٠%) من التباين، بينما فسر متغير عادة التدخين ومتغير الحالة الصحية معاً ما مقداره(٢,٨%) من التباين، كما وفسر متغير عادة التدخين ومتغير المعدل التراكمي (٢,٣%) من التباين، وفسر متغير الحالة الصحية ومتغير المعدل التراكمي (١,٩%) من التباين. كما ويتضح من نفس الجدول أن قيم التغير في مربع معامل الارتباط كانت ذات دلالة إحصائية عند احتمالية خطأ ($p \leq .05$) للمتغيرات الثلاثة سالفة الذكر.

ولـــتحديد مقدار إسهام كل متغير من متغيرات الدراسة في تفسير الغضب سمةً Anger as a Trait قـــام الباحث بحساب الارتباط بين هذه المتغيرات وبين الغضب سمةً والجدول (٥) يبين قيم معاملات الارتباط.

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين الغضب سمةً ومجموعة المتغيرات المستقلة

		٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
		الجنس	منطقة السكن	مستوى الدخل	السنة الدراسية	الحالة الصحية	عادة التدخين	الكلية	المعدل التراكمي
١	الغضب حالةً	-٠,٠٠٣	٠,٠١٢	-٠,٠٣٢	-٠,٠٦٢*	٠,١٢٧*	٠,١٢٩*	٠,٠٣٤	-٠,١٠٦*
٢	الجنس		٠,٠٠٧	٠,٠٣٥	٠,١٩٨*	٠,٠١٩	٠,٣٨٧*	٠,١٦٧*	٠,١٨٣*
٣	منطقةالسكن			٠,٢٠١*	٠,٠٧٨*	٠,٠٠٨	٠,٠٢٥	٠,٢٢١*	-٠,٠٠١
٤	مستوى الدخل				٠,٠٤٩	-٠,٠٣٨	٠,٠٥٤	٠,٠٨٥*	٠,٠٥٤
٥	السنة الدراسية					-٠,٠٠٥	٠,٠٥٠	٠,٠٦٥*	٠,١٢٥*
٦	الحالة الصحية						٠,١٢٨*	٠,٠١٠	٠,٠١٥
٧	عادة التدخين							٠,١١٨*	-٠,١٣٨*
٨	الكلية								-٠,١٤٠*

*($p \leq .05$)

يتضح من جدول (٥) أن قيم معاملات الارتباط بين الغضب سمةً وكل من المتغيرات الأخرى تراوحت من (٠,٠٠٣) إلى (٠,١٢٩) وليست كلها دالة إحصائيا. حيث كان أعلى ارتباط للمتغيرات المستقلة مع الغضب سمةً (٠,١٢٩) وهو مع متغير عادة التدخين، يليه (٠,١٢٧) وهو مرتبط مع متغير الحالة الصحية، يليه (٠,١٠٦) وهو مرتبط مع متغير المعدل التراكمي، يليه (٠,٠٦٢) وهو مرتبط مع متغير السنة الدراسية وهي قيمٌ دالة إحصائيا على مستوى ($\alpha = .05$)، أما قيم معاملات الارتباط بين الغضب سمةً والمتغيرات الأخرى في الدراسة لم تصل لمستوى الدلالة الإحصائية.

كما ويتضح من جدول (٥) أن قيم معاملات الارتباط بين الغضب سمةً وكل من متغير الجنس، ومتغير منطقة السكن، ومتغير مستوى الدخل الشهري للأسرة، ومتغير الكلية كانت على التوالي (٠,٠٠٣، ٠,٠١٢، ٠,٠٣٢، ٠,٠٣٤) وهي قيم غير دالة إحصائياً عند احتمالية خطأ ($p \leq .05$).

وبهدف الكشف عن القدرة التفسيرية لمجموعة المتغيرات المستقلة تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression Analysis) لمعرفة قدرة المتغيرات المستقلة على تفسير الغضب سمةً كما هو موضح في جدول (٦) كما تم

حساب معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية ودلالاتها، مستخدماً طريقة Stepwise في أسلوب إدخال المتغيرات المستقلة على المتغير التابع وهو الغضب سمةً.

جدول (٦)

نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد ومعاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية ودلالاتها للغضب سمةً على المتغيرات المستقلة للدراسة

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	R	R^2	ΔR^2	B	β	t	P
الغضب سمةً	عادة التدخين	٠,١٢٩	٠,٠١٧	٠,٠١٧	١,٨٤٠	٠,١٠١	٢,٨٢٦	٠,٠٠٥
	الحالة الصحية	٠,١٧٠	٠,٠٢٩	٠,٠١٢	٤,٢٢٠	٠,١١٥	٣,٢٤٨	٠,٠٠١
	المعدل التراكمي	٠,١٩٤	٠,٠٣٨	٠,٠٠٩	-٠,٠٨٠	-٠,٠٩٤	-٢,٦٣٩	٠,٠٠٨

يتضح من نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد جدول (٦) أنه حينما كان عدد المتغيرات المستقلة ثلاثة متغيرات فسرت جميعها (٣،٨%) من التباين في الغضب سمةً، حيث فسر متغير عادة التدخين (١،٧%) من التباين، وفسر متغير الحالة الصحية (١,٢%) من التباين، في حين فسر متغير المعدل التراكمي (٠،٩٠%) من التباين، بينما فسر متغير عادة التدخين ومتغير الحالة الصحية معاً ما مقداره (٢،٩%) من التباين، بينما فسر متغير عادة التدخين مع المعدل التراكمي (٢,٦%) من التباين، وفسر متغير المعدل التراكمي مع الحالة الصحية (٢,١%) من التباين. كما ويتضح من نفس الجدول أن قيم التغير في مربع معامل الارتباط كانت ذات دلالة إحصائية عند احتمالية خطأ ($p \leq .05$) للمتغيرات الثلاثة سالفة الذكر.

يلاحظ من نتائج التحليل الإحصائي المستخدم في هذه الدراسة وجود علاقة ارتباطية قوية بين الغضب حالةً والغضب سمةً بلغ معامل الارتباط فيها (٠,٦٩)، كما أوضحت النتائج أن الغضب كان غضب سمة عند طلبة الجامعة. كما وخلصت الدراسة إلى أن متغيرات الدراسة المستقلة لم تكن جميعها ذات علاقة بالغضب حالةً وسمةً ، حيث اتضح أن متغير عادة التدخين ومتغير الحالة الصحية ومتغير المعدل التراكمي هي المتغيرات التي فسرت التباين في الغضب حالةً وسمةً ، حيث فسرت جميعها (٣،٦%) من التباين في الغضب حالةً، إذ فسر متغير عادة التدخين (١,٦%) من التباين، وفسر متغير الحالة الصحية (١،٢%) من التباين، في حين فسر متغير المعدل التراكمي (٠،٧٠%) من التباين. بينما فسرت هذه المتغيرات الثلاثة (٣،٨%) من التباين في

الغضب سمةً، إذ فسر متغير عادة التدخين (١،٧%) من التباين، وفسر متغير الحالة الصحية (١,٢%) من التباين، في حين فسر متغير المعدل التراكمي (٠،٩٠%) من التباين.

مناقشة النتائج

لقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية قوية بين الغضب حالةً والغضب سمةً بلغ معامل الارتباط فيها (٠,٦٩)، كما أوضحت النتائج أن الغضب كان غضب سمة عند طلبة الجامعة. كما وخلصت إلى أن متغيرات الدراسة المستقلة لم تكن جميعها ذات علاقة بالغضب حالةً والغضب سمةً، حيث اتضح أن متغير عادة التدخين ومتغير الحالة الصحية ومتغير المعدل التراكمي هي المتغيرات التي فسرت التباين في الغضب حالةً وسمةً حيث فسرت جميعها (٣،٦%) من التباين في الغضب حالة، حيث فسر متغير عادة التدخين (١,٦%) من التباين، وفسر متغير الحالة الصحية (١،٢%) من التباين، في حين فسر متغير المعدل التراكمي (٠،٧٠%) من التباين. بينما فسرت هذه المتغيرات الثـــلاثة (٣،٨%) من التباين في الغضب سمةً، حيث فسر متغير عادة التدخين (١،٧%) من التباين، وفسر متغير الحالة الصحية (١,٢%) من التباين، في حين فسر متغير المعدل التراكمي (٠،٩٠%) من التباين. حيث يمكن مناقشة هذه النتائج في ضوء مناقشة الأسئلة المتعلقة بها كالآتي:

لقد أوضحت نتائج هذه الدراسة أن الغضب هو غضب سمة عند أفراد عينة هذه الدراسة، حيث يمكن ربط هذه النتيجة بنتيجة السؤال الثاني من أسئلة الدراسة وهي وجود علاقة ارتباطية قوية بين الغضب حالةً والغضب سمةً ؛ فالشخص الذي يتعرض في حياته لمواقف ضاغطة بشكل متكرر يميل في النهاية إلى إدراك أغلب المواقف التي يتعرض لها على أنها مواقف مغضبة وبالتالي ينعكس هذا على شخصيته فيصبح سمة من سماته الشخصية وجزءاً من سلوكه؛ فالعلاقة الارتباطية الدالة بين الغضب حالةً والغضب سمةً توضح هذه النتيجة. فقد أظهر الأفراد من خلال الإجابة على أداة الدراسة انهم يميلون إلى إدراك المواقف التي قد تكون عادية عندنا على أنها مواقف مغضبة، وهذا يعكس الحالة التي يمر بها طلاب الجامعة. ونظراً كذلك لضعف برامج الإرشاد في الجامعة فإن الأفراد كان من الصعب عليهم التخلص من هذه السمة الشخصية عندهم، كذلك لم يكن بالإمكان إرشاد الطلبة من الذين لديهم الغضب حالة مرتفعة مما تسبب في أن يصبح الغضب غضب سمة عندهم.

كما أوضحت نتائج هذه الدراسة أيضاً وجود علاقة ارتباطية دالة بين الغضب حالةً والغضب سمةً وقد يعزى هذا إلى أن الشخص الذي يتميز بدرجة مرتفعة من الغضب سمةً يميل لإدراك المواقف العادية على أنها مغضبة بشكل واضح، ويميل لأن يحصل على درجة مرتفعة في مقياس الغضب حالةً. وبما أن الغضب لدى عينة الدراسة كان غضب سمة فهذا يوضح أن الأفراد يميلون إلى إدراك المواقف المختلفة في حياتهم على أنها موافق مغضبة. وهذه النتيجة تتفق مع ما وجده (Spielberger, 1988) من أن هناك علاقة قوية بين الغضب حالةً والغضب سمةً.

كما وأشارت نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد المتعلقة بالقدرة التفسيرية لمجموعة المتغيرات المستقلة للتباين في الغضب حالةً، وعلى الغضب سمةً أن متغير الجنس، ومتغير منطقة السكن، ومتغير مستوى الدخل الشهري للأسرة، ومتغير السنة الدراسية، ومتغير الكلية لم يكن لها قدرة تفسيرية لكل من الغضب حالةً والغضب سمةً. أما بقية المتغيرات المستقلة فقد كان لها قدرة تفسيرية على بعدي المقياس وهي متغير عادة التدخين، ومتغير الحالة الصحية، ومتغير المعدل التراكمي.

فمتغير الجنس (ذكر، أنثى) لم يكن له قدرة تفسيرية في هذه الدراسة لكل من الغضب حالةً والغضب سمةً عند طلبة جامعة اليرموك. وهذا الشيء يمكن تفسيره من خلال الظروف المتشابهة التي يمر بها الطلاب في الجامعة، فكل من الطلاب والطالبات يمرون بظروف متشابهة أثناء وجودهم في الجامعة. كما أن ظروف التنشئة الأسرية أصبحت متشابهة عند الكثيرين في طريقة التربية والتعامل مع الأبناء الذكور منهم والإناث وتوفير ما هو مطلوب لكل أبنائهم سواء الذكور منهم أو الإناث، فالنظرة السابقة المُمَيِّزة للذكور عن الإناث في كل الأمور قد تغيرت عند الكثيرين وهذا يجعل تأثير الظروف المحيطة على الأفراد متساوياً إلى حدٍ ما وهذا يفسر هذه النتيجة.

كما وأن هذه النتيجة جاءت متفقة مع نتائج دراسة كل من (Bartz & Blume, 1996) التي لم تظهر فروقاً في الغضب حالةً تعزى للجنس، كذلك دراسة (Deffenbacher, et al., 1996) لم تظهر فروقاً في الغضب حالةً ولا فروقاً في الغضب سمةً تعزى لمتغير الجنس. كذلك لم توضح دراسة كل من (Greenglass & Jakunun, 1989) ودراسة (Kopper & Epperson, 1991) ودراسة (Thomas & Williams, 1990) فروقاً في الغضب سمةً بين الطلاب والطالبات تعزى للجنس.

أما متغير الحالة الصحية (أعاني من أمراض عضوية، لا أعاني من أمراض عضوية) فقد كان له قدرة تفسيرية في هذه الدراسة لكل من الغضب حالةً والغضب سمةً عند الطلبة في جامعة اليرمـــوك، حيث يمكن تفسير هذه النتيجة من مقولة (Danze, 1986) التي أشار فيها أنه يمكن أن ينشأ الانفعال والضغط النفسي من عوامل جسمية مثل حدوث تلف في أحد أعضاء الجسم، أو ينشأ عن عوامل عقلية أو انفعالية مثل الخوف والقلق. كذلك أشار كل من (Davis, et. al.,1989) إلى العلاقة الوثيقة بين الضغوط النفسية والانفعالات الناجمة عن الضغوط وبينها وبين الأمراض الجسمية كتقرحات الجهاز الهضمي، وإنهاك الجسم، وربو القصبات الهوائية، وحساسيات الجهاز التنفسي، واضطرابات في الجلد.

فنتيجة هذه الدراسة جاءت متفقة مع إشارة كل من Danze وكل من Davis, Fruehling & Oldham إلى علاقة الأمراض بالانفعالات والضغوط النفسية وهذا أمر متوقع فعادة يكون مزاج الأشخاص الذين يعانون من الأمراض حاداً وهذا الشيء ينعكس على سلوكهم على شكل انفعالات، كما أشارت جيبر (Geber, 1999) إلى أن الضغوط التي يتعرض لها الفرد في حياته تسبب ازدياد النوبات القلبية. فالدراسات في هذا مختلفة فبعضها يشير إلى أن الضغوط والانفعالات تسبب الأمراض وبعضها على العكس من ذلك يشير إلى أن الأمراض تسبب زيادة في الضغوط النفسية، وأيّ كان فإن خلاصة الأمر تبين أن هناك علاقة وثيقة ما بين المواقف الضاغطة (المغضبة) التي يتعرض لها الفرد والحالة الصحية للفرد وهذا ما أظهرته هذه الدراسة، وهذا أيضا يتفق مع نتائج دراسة (هشام هشام ششتاوي، ١٩٩٣). ودراســـة (Linden, et. al., 1993) ودراســـة كـــتيان (١٩٩٢) ودراسة (Greer & Morris, 1975) من حيث أن الأفراد الذين يعانون من الأمراض يكونوا أكثر حدةً وغضباً.

فعلاقة الجسد والنفس علاقة وطيدة لا تنفصم عراها فكلاهما يؤثر بالآخر ويتأثر به، ويبدو ذلك جليا عندما يمر الفرد بموقف ضاغط أو بمشكلة ما ويلاحظ ما يحدث لجسمه من تغيرات حيث تزداد ضربات القلب ويترافق ذلك مع ارتفاع ضغط الدم وربما تتضاعف مرات التنفس نتيجة أن انقباضات عضلية معينة في منطقة الصدر وغيرها من التغيرات الفسيولوجية.

والضغوط النفسية لها علاقة بالكثير من الأمراض العضوية مثل آلام الرأس والظهر والتهيجات المعوية والقرحة وأمراض القلب والشرايين. والمشكلة الحقيقية التي

تواجه المختصين هي أن الضغوط النفسية ليس لها دواء شاف أو علاج فعال كما هو الأمر بالنسبة للكثير من الأمراض العضوية الأخرى.

كذلك متغير مستوى الدخل الشهري للأسرة (عالي، متوسط، منخفض) لم يكن له قدرة تفسيرية في هذه الدراسة لكل من الغضب حالةً والغضب سمةً عند الطلبة في جامعة اليرموك. وقد يعزى هذا الأمر إلى أن أكثر أفراد عينة الدراسة عدداً من ذوي الدخل المتوسط حيث بلغت نسبتهم (٧٩,٢%)، وأن الأفراد من ذوي الدخل العالي بلغت نسبتهم (١٢,٩%)، وذوي الدخل المنخفض (٦,٩%) وهذا قليل جداً مقارنة بالأفراد من ذوي الدخل المتوسط لذلك كان الطابع في هذه الدراسة مغلوباً عليه من قبل الأفراد الذين دخلهم متوسط فهؤلاء الأفراد متقاربون في دخلهم وبالتالي في الظروف المعيشية، وكذلك التنشئة الاجتماعية، والأحوال المحيطة بهم، فكان هذا الأمر سبباً في هذه النتيجة. فالأفراد من ذوي الدخل المتدني كانت نسبتهم قليلة، كذلك الأفراد من ذوي الدخل العالي كانت نسبتهم قليلة مما تسبب في ظهور مثل هذه النتيجة. وقد جاءت نتائج هذه الدراسة غير متفقة مع نتيجة دراسة(Garner & Spears, 2000)، و (West & Rose, 2000)، و (Ratner, 1998) التي أشارت نتائجها إلى أن الانخفاض في مستوى الدخل كان سببا في زيادة الغضب والعنف والعداء.

أما متغير عادة التدخين (أدخن، لا أدخن) فقد كان له أثر في تفسير التباين في هذه الدراسة لكل من الغضب حالةً والغضب سمةً عند الطلبة في جامعة اليرموك، فقد فسر هذا المتغير (١,٦%) من التباين في الغضب حالةً، و (١,٧%) من التباين في الغضب سمةً فكثير من المدخنين يلاحظ عليهم أنهم أكثر انفعالاً من غيرهم. ففي دراسة ميدانية قام بها (Eysenck,1988) بين من خلالها أن المدخنين يظهرون أحد الأسباب التالية أو أكثر في حال سؤالهم عن سبب تدخينهم:

- يساعد التدخين في زيادة تركيز انتباه الشخص، كما يؤدي إلى استرخاء ممتع.
- التدخين عادة نقوم بها بدون تفكير.
- التدخين عادة ممتعة تعودنا عليها.

من خلال استعراض هذه الأسباب التي يقولها المدخنون يتبين أن المدخن يعمد إلى التدخين لأجل الحصول على الاسترخاء وكذلك زيادة التركيز، حيث أن الشخص حين يكون بحاجة إلى الاسترخاء وزيادة التركيز عندما يكون منفعلاً أو متوتراً وهذا ما ظهر جليا في نتائج هذه الدراسة وهو أن المدخنين كانوا أكثر انفعالاً للغضب من غيرهم فهم بحاجة إلى ما يخفف من توترهم ويزيد من تركيزهم حسب ما أوضحت دراسة Eysenck فيلجأون إلى التدخين لأنهم لا يعرفون طريقة أخرى تخلصهم من توترهم وانفعالهم ويذكّر

هذا أيضاً بضرورة البرامج الإرشادية للطلاب التي تسعى إلى تشخيص مشكلات الطلبة والعمل على علاجها، وان كانت هناك محاولات إرشادية فردية غير منظمة يقوم بها أعضـــاء هيئة التدريس فإنها لـــن تكون بديـــلاً عن برامج إرشادية منظمة. كما ويقترح (Eysenck,1988) أن المدخن المعتاد على التدخين يلجأ إليه من اجل أن يحقق لنفسه مستوى من الرضا والراحة التي يحتاجها في لحظة معينة. وهذا يظهر جليا عند سؤال المدخن عن سبب تدخينه وكيف أن التدخين يجعله هادئا ويقلل من توتره ويجعله يقوم بمتطلبات يومه بشكل جيد ومتكامل. كما ويرى (Crowder, 1983) أن الانفعالات والضغوط النفسية تتضمن أعراضا واستجابات منها صعوبة التفكير، أو عدوان متطرف، أو التدخـــين الزائد. ونتيجة هذه الدراســـة جاءت متفقة مع نتائج كل من دراسة (Kassel, 2000)، و(Naquin & Gilbert, 1996) والتي بينت العلاقة بين سلوك التدخين والسلوكيات المرافقة للضغط النفسي من غضب وعدوان.

أما متغير المعدل التراكمي فقد كان له قدرة تفسيرية في هذه الدراسة لكل من الغضب حالةً والغضب سمةً عند الطلبة في جامعة اليرموك، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطالب يكون أكبر همه في الجامعة هو الحصول على تقدير جيد يرضي طموحه ورغباته، فإذا لم يتمكن من تحقيق هذا الطموح انعكس ذلك سلبا عليه. ففي دراسة لـــ (Huebner, 1984) والمشار إليها في (عطا حسين ونادر الزيود، ١٩٩٩) أظهر من خلالها أن أكثر المشكلات تكراراً عند الطلبة سببها المشكلات الأكاديمية والخوف من التحصيل.

وهذه النتيجة تساهم في تدعيم وتوضيح نتائج هذه الدراسة. كما أظهرت دراسة كل مـــن (Matheny, Ayceck & Mc Carthy, 1993) أن العنف ومحاولات الانتحار والفشل الدراسي هي من المشكلات المرتبطة بالضغوط النفسية. كما ويقدر باركر (Barker, 1987) أن الضغوط والتوترات تؤثر سلبا في التحصيل الأكاديمي، فالضغط يعيق التحصيل من خلال تأثيره على الانتباه فبدلا من أن يركز الطالب انتباهه على المهمات المعرفية الأساسية فانه يركز انتباهه على همومه وشعوره بالقلق، كذلك أشار (Proger & Myrick, 1980) إلى أن عددا كبيرا من طلبة المدارس يقل مستوى تحصيلهم الأكاديمي عن مستوى قدرتهم بشكل ملحوظ نتيجة شعورهم بالضغط والتوتر.

وقد أتت نتائج هذه الدراسة متفقة مع نتائج دراســـة (هشام ششتاوي،١٩٩٣)، و(نسيمة داود، ١٩٩٥) التي أشارت جميعها إلى أن أكبر مصادر الضغط والغضب هو الحصول على تحصيل متدني.

كذلك متغير السنة الدراسية (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة، خامسة، دراسات عليا) لم يكن له قدرة تفسيرية في هذه الدراسة لكل من الغضب حالةً والغضب سمةً عند الطلبة في جامعة اليرموك. وقد يعزى هذا الأمر إلى النتيجة التي ظهرت في السؤال الأول وهي أن الغضب كان غضب سمة عند الطلبة؛ وهذا يعني أن الغضب أصبح سمة من سمات الشخصية عند الفرد وبالتالي بقيت معه واستمرت معه حتى هذه اللحظة سواء ظهرت عنده من السنة الأولى أو بعد ذلك. وقد يعزى ذلك إلى ضعف برامج الإرشاد التي تسعى إلى تشخيص مشكلات الطلبة والعمل على علاجها، وان كانت هناك محاولات إرشادية فردية غير منظمة يقوم بها أعضاء هيئة التدريس فإنها لن تكون بديلا عن برامج إرشادية منظمة، فالطالب الذي يعاني من مشكلات نفسية داخل الجامعة تبقى مستمرة معه.

أما متغير الكلية (الآداب، العلوم، التربية، الفنون، الهندسة التطبيقية، الشريعة، القانون، الرياضة، الاقتصاد) فلم يكن له قدرة تفسيرية في هذه الدراسة لكل من الغضب حالةً والغضب سمةً عند الطلبة في جامعة اليرموك، وقد يعزى هذا الأمر إلى طبيعة أفراد عينة الدراسة فكما هو مبين في جدول (١) أن اغلب أفراد عينة الدراسة كانوا من سكان المدن، وأن أغلبهم من ذوي الدخل المتوسط ومؤدى هذا أن هؤلاء الأفراد متقاربون إلى حد ما في الظروف التي يعيشونها وهذه الظروف المعيشية تبقى معهم وتتأثر بهم باختلاف الأماكن التي يكونون فيها، كما أن طلبة الجامعة يتشابهون في الظروف التي يمرون بها داخل الجامعة، وبالتالي يتشابهون في بعض ردود الفعل التي تصدر عنهم في مواجهة ظروف الحياة والمشكلات الدراسية التي تواجههم كذلك مشكلات الحياة المختلفة التي يمرون بها.

كذلك متغير منطقة السكن (مدينة، قرية، بادية) لم يكن له قدرة تفسيرية في هذه الدراسة لكل من الغضب حالةً والغضب سمةً عند الطلبة في جامعة اليرموك وقد يكون مرد ذلك إلى تقارب العادات والتقاليد بين المدينة والقرية. فالتطور الحضري صار يسود القرى والمدن حيث أخذت القرى بالازدهار، حتى أن بعض الكتاب أشار إلى أن مدن المملكة الأردنية هي عبارة عن قرى كبيرة مقارنة بالمدن الحقيقية والكبيرة وما لها من تأثير واضح على سكانها أكثر من القرى في بعض البلدان الكبيرة. أما بالنسبة للمستوى الثالث من هذا المتغير وهو سكان البادية فقد كان عدد أفراد عينة الدراسة الذين يقطنون البادية قليلاً جداً وقد يكون هذا هو السبب، كذلك قد يكون مرد ذلك إلى القاعدة الحضارية المشتركة، ووحدة البنية الحضارية المشتركة بين أفراد عينة الدراسة -أو حتى المجتمع الأردني بشكل عام- مما جعل الأفراد متشابهين أو متقاربين في كثير من الأمور.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:

- ضرورة إعداد برامج إرشادية جمعية محددة بأهداف معينة لمواجهة مشكلة الغضب عند الطلبة، وبيان كيفية التعامل مع هذا الانفعال.

- استخدام الأساليب الإرشادية المناسبة سواء في الإرشاد الفردي و الجماعي للتنفيس عن الغضب.

- إقامة المحاضرات والندوات واللقاءات التي تتناول موضوعات تتعلق بمشكلة الغضب عند الطلاب وأساليب التعامل مع الغضب، وكيفية ردود الفعل المناسبة تجاه المواقف المغضبة.

- لقد اتضح من نتائج الدراسة أن التحصيل الدراسي مرتبط مع الغضب فمن هنا تنبع ضرورة دراسة العوامل المرتبطة بالتحصيل الدراسي لتوفير الظروف المناسبة للطلبة للتمكن من الحصول على التحصيل الذي يرضي رغباتهم.

- لقد اتضح من نتائج الدراسة أن الغضب كان غضب سمة عند طلبة الجامعة فمن هنا تنبع أهمية إجراء دراسات في سمات الشخصية عند الطلبة للوقوف على الإيجابي منها وتعزيزه كذلك السلبي منها للحد منه.

- إتاحة الفرصة للطلاب لإبداء آرائهم ومقترحاتهم في الأمور التي تتعلق بحياتهم الجامعية مع عدم تجاهل هذه الآراء والإصغاء إلى شكواهم بتجرد وموضوعية.

- إجراء المزيد من الدراسات عن الطلبة في الجامعات تتناول أبعاداً أو متغيرات أخرى، ومزيدا من الدراسات المقارنة مع طلبة الجامعات.

المراجع

المراجع العربية

- شهلة حسين الأطرش، (٢٠٠٠). مصادر الضغط النفسي واستراتيجيات التوافق لدى طلبة السنة الأولى وطلبة السنة الرابعة في الجامعة الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.
- باترسون (١٩٩٠). نظرية الإرشاد والعلاج النفسي. (ترجمة: حامد الفقي). الكويت: دار القلم.
- جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافي، (١٩٨٨). معجم علم النفس والطب النفسي (الجزء الأول)، القاهرة: دار النهضة العربية.
- عطا محمود حسين، ونادر فهمي الزيود، (١٩٩٩). مشكلات طلبة الجامعة ومستوى الاكتئاب لديهم في ضوء متغيرات الجنس والتخصص والمعدل التراكمي والمستوى الدراسي. البصائر، أيلول، مجلد ٣، عدد ٢، صفحة ٢٣٤-٢٤٥، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- حسين حلاوة، (١٩٩١). الغضب. الناس والطب، العدد١٧، ص١١٢-١٢٦، القاهرة.
- عبد المنعم الحنفي، (١٩٧٨). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. القاهرة: مكتبة مدبولي.
- نسيمة علي داوود، (١٩٩٥). الضغوط التي يعاني منها طلبة الصفوف من السادس وحتى العاشر في المدرسة الأردنية وعلاقتها بمتغيرات التحصيل الأكاديمي والجنس والصف. مجلة دراسات العلوم الإنسانية، مجلد٢٢(أ)، عدد (٦، الملحق)، ص٥٦٤-٥٨٢.
- كمال دسوقي، (١٩٨٨). ذخيرة علوم النفس (المجلد الأول). القاهرة: مؤسسة الأهرام.
- كمال دسوقي، (١٩٩٢). القوة مرتبطة بالحكم عند الغضب. منبر الإسلام، مايو، القاهرة.
- هشام محمد هشام ششتاوي، (١٩٩٣). مصادر الضغط النفسي التي يتعرض لها طلاب المدرسة في محافظة عمان العاصمة كما يدركها الأطفال والمعلمون والمرشدون. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.
- محمد السيد عبد الرحمن، وفوقية حسن عبد الحميد، (١٩٩٨). مقياس الغضب كحالة وسمة. القاهرة: دار قباء.

- فوزي عبد القادر الفيشاوي، (١٩٩٨). قوة الصوم في مواجهة الغضب. الفيصل، عدد٢٥٥، ص٤٠-٤٥.
- محمد القطان، (١٩٨٩). فطام النفس. الحرس الوطني، أبريل، الرياضة.
- سهام طه سهام كيالي، (١٩٩٨)، الغضب المردي وعلاجه (الطبعة الأولى). دمشق: دار المعرفة.
- يوسف أسعد، (١٩٨٧). سيكولوجية الغضب. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- يوسف مراد، (١٩٨٠). مبادئ علم النفس العام (ط٧). القاهرة: دار المعارف.

المراجع الأجنبية

- Barker, B. (1987). Helping students cope with stress. Learning, 15, 45-49.
- Bartz, Albert E., & Blume, Nancy E. (1996). Gender differences in self-report measures of anger: the role of social desirability and negative affect. Journal of Social Behavior & Personality, Vol.11, Issue.5, 241-254.
- Crowder, W.W.(1983). Teaching About Stress. The Clearing House, September, Vol. 72, No. 9, 203-221.
- Danzi, P.A.(1989). Cognitive Apptaisal stress and coping in Teenage Employment. Vocational Guidance Quarterly, March, Vol. 9, No. 3, 112-129.
- Davis, R.V., Fruehling, R.T. and Oldham, N.D.(1989). Psychology human relations and work of adjustment. New York :McGraw-Hill Book company.
- Deffenbacher, J.L. (1992). Trait anger: Theory, findings and implications. In C.D. Spielbeerger & J.N. Butcher (Eds.), Advances in Personality Assessment, vol. 9, Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum, pp 177-201.
- Deffenbacher, Jerry L., Oetting, Eugene R., Thwaites, Gregory A., Lynch, Rebekeh S., Deborah A., Stark, Roberts, Thacker, stacy, and Eiswerth-Cox, Lora(1996). State-Trait Anger Theory and the utility of Trait Anger Scale.

Journal of Counseling Psychology, vol. 43, No. 2, 133-148.

- Eysenck, A.J. (1988). Health's character. Psychology Today, December, Vol. 28, No. 12, 28-35.
- Frank, E., Carpenter, L., & Kupfer, D.J. (1988). Sex differences in recurrent depression: Are there any that are significant? American Journal of Psychiatry, 145, 41-45.
- Funabiki, D., Bologna, N.C., Pepping, M., & Fitz Gerald, K.C. (1980). Revisiting sex differences in the expression of depression. Journal of Abnormal Psychology, 89, 194-202.
- Garner, Pamela W. & Spears, floyd M. (2000). Emotion Regulation in low-income preschoolers. Social Development, Apr, vol.9, Issue2, 246-258.
- Geber, Sara Zeff. (1999). How to mange stress for success. New York: AMACOM.
- Greenglass, E.R., & Julkunun, J. (1989). Construct Validity and sex differences in cook-medly hostility. Personality and Individual differences, 10, 209-218.
- Greer, S., & Morris, T. (1975). Psychological attributes of Women who develop breast cancer: A controlled study. Journal of Psychosomatic Research, 19, 147-153.
- Kassel, Jon D. (2000). Smoking and Stress: Correlation, Causation and Context. American Psychologist, Oct., Vol. 55, Issue 10, P1155.
- Kinney, Terry A., Smith, Brian A., and Donzella, Bonny (2001). The influence of Sex, Gender, self-Discrepancies, and Self-Awareness on Anger and Verbal Aggressiveness Among U.S. college students. Journal of social psychology, vol.141, Issue 2, 245-258.
- Kopper, B.A., & Epperson, D.L. (1991). Women and anger: sex and sex role comparisons in the expression of anger. Psychology of Women Quarterly, 15, 7-14.

- Kopper, Beverly A. & Epperson, Douglas L. (1996). The Experience and Expression of Anger: Relationships with Gender, Gender Role Socialization, Depression, and Mental Health Functioning. Journal of Counseling Psychology, Vol. 43, No.2, 158-165.
- Leonard, K.E., & Blane, J.T. (1992). Alcohol and marital aggression in a national sample of young men. Journal of Interpersonal Violence, 7, 19-30.
- Linden, W., Chambers, L., Maurice, J., & Lenz, J.W. (1993). Sex differences in social support, self-deception, hostility, and ambulatory cardiovascular activity. Health Psychology, 12, 376-380.
- Maiuro, R.D., Cahn, T.S., Vitaliano, P.P., Wagner, B.C., & Zegree, J.B. (1988). Anger, hostility, and depression in domestically violent versus generally assaultive men and nonviolent control subjects. Journal of consulting and clinical psychology, 56, 17-23.
- Malatesta-Magai, C., Jonas, R., Shepard, B., & Culver, L.C. (1992). Type A behavior pattern and emotion expression in younger and older adults. Psychology and Aging, 7, 551-561.
- Matheny, K.B. D.W. Aycock & C.J. Mccarthy (1993). Stress in school aged children and Youth. J. Educational Psychology Review, Vol. 5, No2, 109-133.
- Naquin, M. R. & Gilbert, Glen G. (1996). College students' Smoking Behavior, Perceived Stress and Coping Styles. Journal of Drug Education, Vol.26, No 4, 367-381.
- Novaco, R. (1975). Anger Control: The development and evaluation of an experimental treatment. Lexington, MA: D.C. Heath.
- Pan, H. S. Neidig, P.H., & O'Leary, K.J. (1994). Predicting mild and severe husband-to-wife physical aggression. Journal of consulting and clinical psychology, 62, 975-981.

- Proger, C., and R.D. Myrick (1980). Teaching to relax. Educational Research Bulietin, vol. 14, No3, 255-271.
- Ratner, Pamela, A. (1998). Modeling acts of aggression & dominance of wife abuse & exploring their adverse health effects. Journal of Marriage & Family, May, vol. 60 Issue2, 453-465.
- Schafer, Walt (1992). Stress Management For Wellness (2nd ed.). New York: Harcourt Brace Jovanovich College Publishers.
- Sharkin, Bruce S. (1996). Understanding Anger: Commen on Deffenbacher, Oetting, et al. (1996), Deffenbacher, Lynch, et al. (1996), and Kopper and Epperson (1996). Journal of counseling Psychology, vol. 43, No. 2, 166-169.
- Siegman, A.W., & Smith, T.W. (1994). Anger, hostility, and the heart. Hillsdale, NJ: Erlbaume.
- Spidberger, C.D., (1988). State-Trait Anger Expression on (AX) scale. Odessa, FL: Psychological Assessment Resources.
- Spielberger, C.D. (1988). State-Trait Anger Expression Inventory. Orlando, FL: Psychological Assessment Resource.
- Spielberger, C.D., Jocabs, G.A., Russell, S.F., and Crance, R.S. (1983). Assessment of anger: the State-Trait Anger Scale. In J.N Butcher & C.D. Spielberger (Eds.), Advances in personality assessment, Hillsdale, NJ: Erlbaum, vol. 2, 159-187.
- Spielberger, C.D., Johnson, E.H., Russell, S.F., Crane, F.J., Jacobs, G.A., & Worden, T.J. (1985). The experience and expression of anger: construction and validation of an anger expression scale. In M.A. Chesney & R.H. Rosenman (Eds.). Anger and hostility in cardiovascular and behavioral disorders. New York: McGraw-Hill.
- Spielberger, C.D., Krasner, S.S., & Solomon, E.P.(1988). The experience, expression, and control of anger. In M.P.

Janisse (Ed.), Individual differences, stress, and health psychology, 89-108. New York: Springer verlag.

- Spielberger, C.D., Reheiser, E.C., & Sydeman, S.J. (1995). Measuring the experience, expression, and control of anger. In H. Kassinove (Ed.), Anger disorders: Definition, diagnosis, and treatment, 49-67, Washington, DC: Taylor & Francis.
- Thomas, S.P., & Williams, R.L. (1990).Gender differences in modes of anger expression: Health implication. In kopper, B.A, & Epperson, D.L. (1991). Women and anger. Psychology of Women Quarterly, 15, 345-361.
- West, Carolyn M. & Rose, Suzanna (2000). Dating Aggression of Gender Differences and Antagonistic Beliefs. Violence Against Women, May, Vol. 6, Issue 5, 470-482.

تاريخ ورود البحـــث : ٢٠٠٢/٩/٢١م
تاريخ ورود التعديلات : ٢٠٠٣/١٢/٤م
تاريخ القـبول للنشـر : ٢٠٠٣/١٢/٣٠م

Anger As a State and Trait among a Sample of Yarmouk University Students and Its Relationship with some Variables

Qasem Sammour* **Mohammad Awwad****

ABSTRACT

This Study aims at studying anger as a state and trait among a large sample of Yarmouk University students, and identifying the variables that have a relationship with anger as state and trait.

The measures were administered to a sample which consisted of 1016 students (males and females) from Yarmouk University.
The findings show a statistically significant correlation between anger as a state and anger as a trait and yielded a positive value of (0.69). They also showed that the anger among the student in the university was an anger of trait.

The nature of anger showed that the variables of smoking, health status and averages accounted for most of the variance explained in the state and trait of anger. They all explained (3.6%) of the variance in the state of anger, (1.6%) in smoking, (1.2%) in health state, (0.70%) in averages. They all explained (3.8%) of the variance in the trait of anger, (1.7%) in smoking, (1.2%) in health state and (0.90%) in averages.

On the basis of the findings and results of the study, Some important points such as holding lectures, seminars, and meetings concerning the ways of dealing with the problem of anger were recommended.

* **Counseling and Educational Psychology Dept, Yarmouk University, Jordan.**
** **Counseling and Educational Psychology Dept, Yarmouk University, Jordan.**